Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, PISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.08 Issue: 01 (July-December 2025)
Date of Publication:
HEC Category: Y

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	(استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه) **"Al-A'lam al-Shantamari's Critical Commentaries (*Istidrākāt*) on Sibawayh's Views in His Book *Al-Nukat*,"**
Authors & Affiliations	**HAMED KHAMIS AL–DHAFRI** (حمد بن خميس الظفري –سلطنة عُمان) باحث في سلك الدكتوراه بجامعة محمد الخامس المغرب
Dates	Received: Accepted: Published:
Citation	(استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه) [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	(استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه) **HAMED KHAMIS AL–DHAFRI**, is licensed under Attribution–ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI

ABSTRACT

Al-Kitāb by **Sibawayh** (d. 180 AH) is a comprehensive codex of Arabic grammar and linguistic sciences, serving as a fundamental source for grammarians and linguists who followed him. Due to its paramount importance, it has been the subject of numerous studies and critical commentaries (*istidrākāt*). Among the most famous commentators in Al-Andalus, **Al-A'lam al-Shantamari** (d. 476 AH) left a distinct mark on linguistic studies through his works, particularly his book *Al-Nukat fī Tafsīr Kitāb Sibawayh wa Tabiyīn al-Khafī min Lafẓihī wa Sharḥ Abyātihī wa Gharībihī* (Subtleties in Interpreting Sibawayh's Book, Clarifying its Obscure Wording, and Explaining its Verses and Rare Terms).

This research, titled **"Al-A'lam al-Shantamari's Critical Commentaries (*Istidrākāt*) on Sibawayh's Views in His Book *Al-Nukat*,"** aims to study and analyze these commentaries, uncover their nature, scope, and argumentation, and evaluate their validity and impact on the course of grammatical studies.

The research is structured into an introduction, a prelude, and four main sections (addressing the commentaries on Nouns, Verbs, Particles, and Poetic Evidence). The study concluded with several key findings, the most important of which are:

- The commentaries reveal a **conscious critical methodology** employed by Al-A'lam al-Shantamari, indicating that he was not merely a passive explainer of *Al-Kitāb* but a thoughtful critic who possessed the tools and methods of linguistic analysis, reflecting his critical development.
- The commentaries highlighted Al-A'lam al-Shantamari's **analytical depth and precision of observation**, as he noted crucial points that Sibawayh did not address, offering clarifications or presenting alternative perspectives that demonstrate Al-A'lam's intellectual independence.
- Al-A'lam al-Shantamari's arguments were predominantly based on **evidence drawn from the Holy Qur'an, classical Arabic speech (both poetry and prose), and the opinions of his predecessors and contemporaries** to strengthen his position against Sibawayh's views.
- Al-A'lam's commentaries contributed to the **enrichment of the grammatical school in Al-Andalus** and underscored the importance of re-reading the linguistic heritage from a modern critical perspective.

Keywords: Sibawayh, Al-Kitāb, Al-Shantamari, Al-Nukat, Istidrāk (Commentary/Critique).

الملخص:

يُعد كتاب "الكتاب" لسيبويه (ت180هـ) مدونة شاملة لقواعد اللغة العربية وعلومها، ومصدرًا أساسيًا استند إليه النحاة واللغويون من بعده؛ ولأهمّيّته فقد دارت عليه عدة دراسات واستدراكات، ولعلّ الأعلم الشنتمري (ت476هـ)، من أشهر أصحاب الشروح في الأندلس الذي ترك بصمة واضحة في الدراسات اللغوية من خلال مؤلفاته، وخاصة كتابه **"النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه"**.

وهدف هذا البحث المرسوم بـ**"استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه"** إلى دراسة وتحليل هذه الاستدراكات، والكشف عن طبيعتها ومجالاتها وحججها، وتقييم مدى وجاهتها وأثرها في مسيرة الدرس النحوي.

وجاء البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث (تناولت الاستدراك في الأسماء والأفعال والأدوات والشواهد)، وخلص البحث إلى نتائج أهمها:

– كشفت الاستدراكات عن منهج نقدي واعٍ لدى الأعلم الشنتمري، فلم يكن مجرد شارح للكتاب؛ وإنما كان ناقدًا مفكرًا يمتلك أدوات وأساليب التحليل مما يعكس التطور النقدي لديه.

– أبرزت الاستدراكات التي أوردها الأعلم الشنتمري العمق التحليلي، ودقة الملاحظة لديه، إذ رصد نقاط مهمة لم يتطرق إليها سيبويه فاستدرك عليه بالتوضيح أو بتقديم رؤية مختلفة تعكس الاستقلالية الفكرية للأعلم.

– اتسمت استدراكات الأعلم الشنتمري في أغلبها إلى الاستناد على شواهد من القرآن الكريم، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، وآراء العلماء السابقين والمعاصرين له؛ لتعزيز حجته أمام آراء سيبويه.

– أسهمت استدراكات الأعلم في إثراء المدرسة النحوية في الأندلس، وبيّنت أهمية إعادة قراءة التراث اللغوي من منظور نقدي حديث.

الكلمات المفتاحية: سيبويه، الكتاب، الشنتمري، النكت، استدراك.

المقدمة:

حظيت اللغة العربية بعناية فائقة من علمائها الذين وضعوا لها قواعد وأصولًا تحفظها وتصونها. وتعد ظاهرة الاستدراك من الظواهر اللغوية التي أسهمت في إثراء الدرس اللغوي الحديث، وخصوصًا تلك الاستدراكات التي ألفت على كتاب سيبويه وشواهده الشعرية؛ ذلك أنّ سيبويه لم يكن مجرد نحوي بصري، بل كان إماما في الدرس النحوي على مر العصور، وقد عرف كتابه في المغرب والأندلس بفضل الرحلات العلمية التي كان يقوم بها المؤدبون.

وقد ظهر اهتمام الأندلسيين منذ وقت مبكر بالكتاب، إذ سلكوا مسارا يجمع فيه بين حفظ الكتاب وتدريسه، وذكر السيوطي أن خلف بن يوسف كان يستظهر كتاب سيبويه[1]، في حين عكف عبدالملك بن سراج أبا مروان النحوي على كتاب سيبويه ثمانية عشر عامًا لا يعرف سواه[2].

ومع المكانة الرفيعة التي حظي بها سيبويه وكتابه، إلا أنه لم يخلُ الأمر من محاولات لاحقة لاستدراك بعض ما ورد فيه، ولعلّ الأعلم الشنتمري (ت476هـ)، من أشهر أصحاب الشروح في الأندلس الذي ترك بصمة واضحة في الدراسات اللغوية من خلال مؤلفاته، وخاصة كتابه **"النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه"**، الذي تضمن الكثير من الاستدراكات على آراء سيبويه.

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث المرسوم بـ**"استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه"** إلى دراسة وتحليل هذه الاستدراكات، والكشف عن طبيعتها ومجالاتها وحججها، وتقييم مدى وجاهتها وأثرها في مسيرة الدرس النحوي.

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على جوانب التفاعل النقدي مع التراث النحوي، مما يسهم في إعادة النظر في بعض الآراء التي تبناها سيبويه واستدرك عليه الأعلم الشنتمري، بالإضافة إلى فهم خصوصية المدرسة الأندلسية وما قدمته في تطوير الدراسات اللغوية العربية.

إشكالية البحث:

ما نوع الاستدراك الذي قدمه الشنتمري على سيبويه؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

-ما المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الشنتمري في استدراكاته على سيبويه؟

- ما المجالات التي تركزت فيها استدراكات الشنتمري؟

- ما الحجج والأدلة التي استند إليها الشنتمري في نقده لآراء سيبويه؟

المنهج العلمي:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لمثل هذه الموضوعات.

الخطة البحثية:

ويقوم البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة:

التمهيد: الأعلم وكتابه النكت.

المبحث الأول: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأسماء.

المبحث الثاني: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأفعال.

المبحث الثالث: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأدوات.

المبحث الرابع: استدراك الشنتمري على سيبويه في الشواهد.

وتتضمن الخاتمة خلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المصادر والمراجع:

جرى الاعتماد على عدة مصادر، وفي مقدمتها كتاب "الكتاب" لسيبويه، وكتاب "النكت في تفسير كتاب سيبويه" للشنتمري.

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السَّبيل

التمهيد: الأعلم وكتابه النكت:

ولد أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، المعروف بالأعلم في مدينة شنتمرية الغرب بالأندلس سنة عشر وأربعمائة، رحل إلى قرطبة في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وأقام بها مدة، وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي، وأبي سهل الحراني، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب.

وقد أخذ الناس عنه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته إليه؛ ومن أشهر من أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني وغيره، وكُفّ بصر الأعلم في آخر عمره، ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة في مدينة إشبيلية[3].

يعدّ الأعلم الشنتمري من أبرز علماء اللغة في الأندلس، تميّز بسعة علمه، وكثير الحفظ للشعر ومعانيه، وصفه ابن خلكان بقوله: "وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لجميعها، كثير العناية بها حسن الضبط لها مشهوراً بمعرفتها وإتقانها"[4].

وذكره السيوطي إذ قال: "كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لها، حسن الضّبط لها، مشهوراً بإتقانها، رحل إلى قرطبة وأخذ عن إبراهيم الإفليلي، وصارت إليه الرّحلة في زمانه"[5].

وقضى الشنتمري جزءا من حياته في التأليف والتدريس، وترك لنا مجموعة من الكتب النافعة، منها شرحه لأشعار الشعراء الستة الجاهليين، "وهي اختيارات من بليغ الشعر لأشهر الشعراء الجاهليين؛ وهم ستة: امرؤ القيس بن حجر الكندي، وعلقمة بن عبدة التميمي. والنابغة الذبياني؛ وزهير بن أبي سلمى المزني، وطرفة بن العبد البكري، وعنترة بن شداد العبسي وهؤلاء الشعراء هم أظهر من يستشهد بشعرهم في الأدب واللغة وعلوم العربية وفنون البيان"[6]

كما أن له شرحاً لحماسة أبي تمام[7]، وديوان علقمة بن عبد الفحل[8]، وديوان طرفة بن العبد[9]، وديوان أبي تمام[10]،

"وأهم من ذلك أنه روى كتاب سيبويه عن ابن الإفليلي، وأقرأه لطلابه مبصراً لهم بدقائقه، مذللاً صعابه، محلّلاً مشاكله تحليلاً واسعاً. ويتوافر الأندلسيون من حوله، ومن بعده على هذا الكتاب حتّى يشتهر في العالم العربي أنّ بيئة عربية لا تبلغ بيئة الأندلس في تحرير نصّه وكشف

غوامضه مما جعل الزمخشري يرحل في شبيبته من خوارزم إلى مكة لقراءته على نحوي أندلسي كان مجاوراً بها هو عبد الله بن طلحة المتوفّى سنة 518 للهجرة"[11].

وكتاب "النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه"، للأعلم الشنتمري وأحدًا من الكتب التي ألفت عن كتاب سيبويه الذي كُتب في شرحه وشَرح شواهده ومشكلاته الكثير من الكتب على مر العصور، "ولم يكن غرض الأعلم من تأليف هذا الكتاب شرح كتاب سيبويه شرحًا وافيًا، وإنما قصد إلى توضيح بعض مشكلاته وما قد يخفى على من طالعه، واهتم اهتمامًا خاصًا بشرح شواهد الشعر فيه، وبيان موضع الشاهد منها"[12]؛ لذا يعد كتاب النكت للأعلم قراءة نقدية لكتاب سيبويه.

وجاء نهج الأعلم في كتاب النكت على النحو الآتي[13]:

1. تراجم الأبواب: من الواضح أنّ الأعلم في النّكت لم يأت على شرح جميع أبواب كتاب سيبويه، فقد وردت ترجمة ثلاثمائة وستة وثلاثين بابًا من مجموع خمسمائة واحد وسبعين ترجمة، ولم يشرح الأعلم كل باب ذكر ترجمته.

2. نصوص الكتاب يذكر الأعلم نص الكتاب المراد شرحه، أما إذا كان النّصّ طويلاً فإنه يذكر أوله وآخره، وبينهما عبارات مثل، إلى قوله، مثل: "قال سيبويه: " اعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان " إلى قوله "فكأنّ هذا أغلب وأقوى".

3. التقديم للأبواب: حرص الأعلم على التقديم لكل باب يشرحه مثل قوله في باب الهمز: "للهمزة أحكام تكلم عنها سيبويه، وفي كلامه غموض وإشكال، وأنا أقدم جملة موجزة من تخفيف الهمز والبدل على مذهبه توطئ كلامه".

المبحث الأول: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأسماء:

خصّص سيبويه في كتابه شرحًا مستفيضًا للأسماء بين فيه مفهومها وتصنيفها وإعرابها، إلا أن الأعلم الشنتمري قدم استدراكات نقدية على بعض آراء سيبويه إذ بلغت هذه الاستدراكات أربعة وثلاثين استدراكًا، نذكروها على النحو الآتي:

1. (حدّ الاسم):

ولم يحدّ سيبويه الاسم حدًا ينفصل به من غيره، وذكر منه مثالا اكتفى به عن غير؛ فقال: "الاسم: رجل وفرس وحائط"[14].

قال الأعلم: "واختار هذا؛ لأن أخف الأسماء الثلاثية، وأخفها: ما كان نكره للجنس.

وحد الاسم على الحقيقة أن يقال: "كل شيء دل لفظه على معنى غير مقترن بزمان محل فهو اسم".

فهذا الحدّ لا يخرج منه اسم، ولا يدخل فيه غير اسم"[15].

وهكذا عرفه السيرافي في شرح لكتاب سيبويه[16].

2. (الوجه الحسن):

قال سيبويه: "وقد جاء في الشعر حسنةُ وَجْهِها، شَبّهوه بحسنة الوجه، وذلك رديء "لأنّه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام، وهو من سبب الأوّل كما أنه من سببه بالألف واللام"[17].

قال الأعلم: "قال سيبويه: "هذا مثل: هندٌ حسنةٌ وجْهِهَا"، وهذا قبيح لا يجوز في الكلام، وإنما الوجه أن تقول: هند حسنةُ الوجهِ، أو حسنةً الوجهَ. فإذا رفعت الوجه، جعلت فيه ضميرًا من الأول، فقلت: حسنُ وجهُها. فإذا اضطر الشاعر فلم يرفع وجعل فيه ضميرًا، فقد وضع الإعراب في غير موضعه"[18].

وقد قال بهذا أيضا السيرافي[19].

3. (أشنعا):

قال سيبويه: " وقال الآخر، عمرو بنُ شَأْس:

بنى أَسَدٍ هل تَعْلَمُون بَلاءَنا ... إذا كان يَوْماً ذا كَواكب أشْنَعا

أَضْمَرَ لعلم المخاطَبِ بما يَعْنى، وهو اليومُ .

وسمعتُ بعض العرب يقول أشنعا ويرفَعُ ما قبلَهُ، كأَنَّه قال :إذا وقعَ يوم ذو كواكبَ أشنعَا.

واعلم أنه إذا وقع في هذا البابِ نكرةٌ ومعرفةٌ فالذي تَشْغَلُ به كان المعرفةُ، لأنه حد الكلام، لأنهما شيء واحد"[20].

قال الأعلم: "فيجعل "كان" بمعنى وقع، ويجعل "أشنع" على الحال، إلا أنها حال لا تفيد إلا توكيد. وقد يجوز أن يكون "أشنعا" خبرًا"[21].

وهو مذهب السيرافي أيضًا[22].

4. (خبر الاسم):

قال سيبويه: "قولُ بعض العرب :ليس خَلَقَ اللهُ مثلَه. فلولا أنّ فيه إضماراً لم يجز أن تَذْكُرَ الفعلَ ولم تُعْمِله في اسم، ولكن فيه الإضمار مثلُ ما في إنَّهُ"[23].

قال الأعلم: "واحتج غير سيبويه بشيء هو أقوى من هذا عنده، وهو قول بعض العرب: "ليس الطيب إلا المسك". فقالوا: هو بمنزلة ما الطيب المسك. قالوا: ولو كان في ليس ضمير الأمر والشأن لكانت الجملة قائمة بنفسها، ونحن لا نقول: الطبي إلا المسك بغير تقدم حرف النفي. وليس الأمر على ما ظنوا"[24].

وعلّل السيرافي هذا بقوله: "لأن الجملة إذا كانت في موضع خبر اسم قد وقع عليه حرف النفي فقد لحقها في المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت: "ما زيد أبوه قائم" فقد نفيت قيام أبيه"[25].

5. (أنت):

قال سيبويه: "ومثُله في السعة :أنت أكرم على من أَضربَك، وأنت أَنكدُ من أَن تَتْرُكَه .إنّما يريد :أنت أَكرمُ عليَ من صاحب الضَّربِ، وأنت أَنكدُ من صاحب تَرْكِه؛ لأنَّ قولك :أَنْ

أضربك وأن تتركه، هو الضَّرْبُ والتَّرْكُ، لأنّ أَن اسمٌ، وتتركَه "وأَضربكَ" من صلته، كما تقول :يَسوءُنى أَنْ أَضربك، أى يَسوءُنِي ضَرْبُك، وليس يريد :أنت أَكرمُ علَّى من الضرب، ولكن أَكرَمُ علىَّ من صاحب الضربِ"[26].

قال الأعلم: "والقول في هذا ما قاله الزجاج، قال: إن قدرته "أنت أكرم على من ضربك" لم يجز وهو ظاهر الكلام، فإن حمل المعنى عليه بطل. قال: وتهذيب هذا هو كأن قائلًا قال: أنت تضربني، فنسب الضرب إلى نفسه، فقال الآخر: أنت أكرم على من صاحب الضرب الذي نسبته نفسك، وليس لك... فكأنه قال: أنت أكرم على من يستحق ما زعمت أنه لك ونسبته إلى نفسك"[27].

وقد وجدت هذا القول عند السيرافي أيضًا[28].

6. (الليل):

قال سيبويه: "فإن قلت :إذا كان الليلَ فأتِنِى، لم يَجُزْ ذلك، لأنَّ الليل لا يكون ظرفاً إلاَّ أَنْ تَعْنِيَ الَّليلَ كلَّه على ما ذكرت لك من التكثير؛ فإن وجَّهتَه على إضمار شيء قد ذكرتَ على ذلك الحدّ جاز، وكذلك :أخوات الليل"[29].

قال الأعلم: "ويجوز فيه النصب والرفع كما جاز في غد"[30].

وقال السيرافي أيضا بجواز النصب والرفع[31].

7. (الحال):

قال سيبويه: "وقع فيه الأمرُ فانتَصب لأنه موقوعٌ فيه الأمرُ. وذلك قولك :قَتلتُهَ صَبْراً، ولقَيتُه فُجاءةً ومفاجأةً، وكفاحاً ومكافحةً، ولقيته عِيانًا، وكلّمتُه مُشافَهةً، وأتيتُه رَكْضاً وعَدْواً ومَشْياً، وأخذتُ ذلك عنه سَمْعاً وسَماعاً. وليس كلُّ مصدرٍ وإنْ كان في القياس مثلَ ما مضى من هذا الباب يوُضَعُ هذا الموضعَ؛ لأنّ المصدر ههنا في موضع فاعِلٍ إذا كان حالاً"[32].

قال الأعلم: "وكان الزجاج يذهب إلى تصحيح قول سيبويه أنه على الحال وهو الصواب؛ لأن قول القائل: أتانا زيد مشيا، يصح أن يكون جوابا لقائل قال: كيف أتاكم زيد؟"[33].

قال السيرافي: "وكذلك كيف لقيت زيدًا؟ فتقول: فجاءة، إنما تقع للحال؛ فكأنه قال مفاجئا"[34].

8. (الجود):

قال سيبويه: "وقال الشاعر، "عبد الرحمن بن حسّان:"

أَلا يا لَيْلَ وَيْحَك نَبِّئينا ... فأَمّا الجُودُ منكِ فليس جودُ

أي فليس لنا منك جودٌ"[35].

قال الأعلم: "وتصحيح الكلام أن الجود مبتدأ، ولابد من عائد إليه، فالتقدير: أما الجود منك، فليس لنا جود له، أو من أجله أو نحو ذلك"[36].

قال السيرافي: "فهذا تقوية للغة بني تميم"[37].

9. (الصديق المصافي):

قال سيبويه: "ومما ينتصب من الصِفات حالاً كما انتَصب المصدرٌ الذي يوضع موضعه ولا يكون إلاّ حالاً، قوله :أما صديقاً مصافياً فليس بصديق مُصافٍ، وأَمّا طاهراً فليس بطاهرٍ، وأَمّا عالما فعالمٌ. فهذا نصبٌ لأنَّه جعله كائنا في حال علمٍ وخارجا من حال طهورٍ ومصادقةٍ.

والرفعُ لا يجوز هنا، لأنَّك قد أَضمرت صاحبَ الصفةِ"[38].

قال الأعلم: "وقال المبرد: العامل في "صديقا مصافيا" هو ما يقدر قبل الفاء مما يدل عليه أما"، كأنه قال: مهما تذكر زيدا صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف ولا يعمل فيه عنده "بصديق"؛ لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

وخالفه غيره من النحويين قالوا: يجوز عمل ما بعد الفاء فيما قبلها؛ لأنها ههنا زائدة، دخولها كخروجها. وظاهر كلام سيبويه أن رفع الصفة المذكورة لا يجوز، وهو جائز على ضعف"[39].

10. (طالبًا):

قال سيبويه: "وقال الشاعر:

فما كنتُ ضَفّاطاً ولكنّ طالباً ... أناخ قليلاً فوقَ ظَهْرِ سبيلِ

أي ولكن طالبا منيخا أنا.

فالنصب أجود؛ لأنه لو أراد إضمارا لخفف، ولجعل المضمَر مبتدأ كقولك :ما أنت صالحا ولكنْ طالحٌ.

ورفعه على قوله ولكنّ زَنْجِيٌّ"[40].

قال الأعلم: "ولو رفع "طالبا" على قوله "ولكن زنجي" لجاز"[41].

11. **(الابن)**:

قال سيبويه: "قال الشاعر:

لا أبَ وابناً مثلُ مَروانَ وابنِه ... إذا هو بالمجْد ارْتَدى وتأَزَّرَا

وتقول :لا رجلَ ولا امرأةً يا فتى إذا كنت لا بمنزلتها في ليس حين تقول: ليس لك لا رجلٌ ولا امرأة فيها. وقال رجل من بنى سُليم، وهو أنس بن العباس:

لا نسبَ اليومَ ولا خُلةً ... اتَّسَعَ الخَرقُ على الراقِعِ

وتقول :لا رجلَ ولا امرأةَ فيها، فتُعيد لا الأولى كما تقول :ليس عبد الله وليس أخوه فيها، فتكون حالُ الآخرة في تثنيتها كحال الأولى"[42].

قال الأعلم: "بعد البيت الأول:

فلا يجوز في الابن إلا التنوين؛ الواو قد فصلت بينه وبين الأب، فلا يبنى معه.

بعد البيت الثاني:

فنون "خلة"؛ لأنه عطفها على المنصوب بلا وجعل "لا" الثانية توكيدا ويجوز رفعها على الموضع"[43].

وقال سيبويه: "وسألته عن رجل يسمَّى بابنٍ فقال :إن جمعت بالواو والنون قلت: بنون كما قلت قبل ذلك، وإن شئت كسرت فقلت :أبناء"[44].

قال الأعلم: "وأجاز في رجل اسمه "ابن" أن يجمع على بنون، والعرب قد جمعت ابنًا في جمع السلامة على بنين، وفي التكسير على أبناء فلا يتجاوز هذا، ولا يجوز في مَن اسمه "اسم" و"است": اسمون واستون؛ لأن العرب لم تجمع هذين الاسمين جمع السلامة فيتبع مذهبهم في ذلك"[45].

وقد ذكر ذلك السيرافي في شرحه للكتاب[46].

12. (قليل):

قال سيبويه: "من الشعر قول ذو الرمة:

أنيخَت فألقتْ بَلْدَةً فوقَ بلدةٍ ... قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها

كأنه قال :قليلٍ بها الأصوات غيرُ بغامها، إذا كانت غيرُ غيرَ استثناء"[47].

قال الأعلم: "وفيه وجه آخر: أن يكون "قليل" بمعنى النفي، يكون بمعنى ما بها (أصوات) إلا بغامها، وهو استثناء، وبدل صحيح، كما تقول: أقل رجل يقول ذاك إلا زيد"[48].

قال السيرافي: "وقوله: "أقل رجل يقول ذاك إلا زيد" لايصح البدل من لفظه؛ لأنا إن أبدلنا "زيدًا" من "أقل رجل" لطرحناه في التقدير فبقى: "يقول ذاك إلا زيد" وهذا لا يصح"[49].

13. (هو):

قال سيبويه: "وأما أهل المدينة فينزلون هو ها هنا بمنزلته بين المعرفتين، ويجعلونها فصلا في هذا الموضع"[50].

قال الأعلم: "فإن هذا الكلام إنما حمل على ظاهره، فهو غلط وسهو؛ لأن أهل المدينة لم يحك عنهم إنزال "هو" في النكرة منزلتها في المعرفة. والذي حكى عنهم {هؤلاء بناتي هن أطهر لكم}، وهؤلاء و "بناتي" جميعا معرفتان، و{طهر لكم} من باب هو خير منك"[51].

وهذا رأي السيرافي أيضًا[52].

14. **(الماوية)**:

قال سيبويه: "فمما جاء وآخره راءٌ :سفار وهو اسم ماء، وحضار وهو اسم كوكب، ولكنَّهما مؤنثان كماوية والشِّعري، كأنَّ تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة"[53].

قال الأعلم: "والأغلب أن التمثيل "بماوية"، غلط وقع في الكتاب، وإن كانت كل نسخ متفقة عليها، وإنما هو: "كماءة"، وهو أشبه؛ لأن "سفار": ماء والعرب قد تقول للماء المورود: ماءة"[54].

وقد ذكر السيرافي هذا في شرحه للكتاب[55].

15. **(طلاحية)**:

قال سيبويه: "وقالوا :إبلٌ طلاحيةٌ، إذا أكلت الطَّلح"[56].

قال الأعلم: "وغير سيبويه حكى" إبل طلاحية" بكسر الطاء"[57].

وأنشد السيرافي بكسر الطاء قول الشاعر: "كيف ترى طلاحيّاتها... بالغضويات على علّاتها"[58].

16. **(طهية)**:

قال سيبويه: "وفي طهية :طهويٌّ، وقال بعضهم طهويٌّ على القياس، كما قال الشاعر:

بكلِّ قريشيٍّ إذا ما لَقِيتُه ... سريعٍ إلى داعِي النَّدى والتكرُّم"[59].

قال الأعلم: "وزاد غيره طَهْوي بفتح الطاء وتسكين الهاء وهو شاذ أيضا"[60].

كرر الأعلم ما جاء به السيرافي في هذا الموضع[61].

17. **(عدةٌ)**:

قال سيبويه: "وأما عدةٌ فلا تجمعه إلاَّ عداتٌ. لأنَّه ليس شيء مثل عدةٍ كسر للجمع، ولكنك إن شئت قلت :عدون إذا صارت اسما كما قلت: لدون"[62].

قال الأعلم: "واعلم أن سيبويه قد خولف في بعض هذا الباب، فمن ذلك قوله في رجل سمي بعدة: إنه يجون فيه عدات وعدون".

قاله الجرمي والمبرد؛ لأن عدة: جمعت على عدات، ولم تجمع على عدون قبل التسمية.

ومن مذهبه أنْ لا يتجاوز بعد التسمية الجمع الذي كانت العرب تجمعه.

ووجه آخر: أن الساقط من عدة فاء الفعل، وإنما يجمع بالواو والنون مما فيه هاء التأنيث. مما سقطت لامه. ولم يجيء هذا الجمع فيما سقطت فاؤه إلا في حرف واحد شاذ وهو قولهم: "لدة ولدون""[63].

وقد بيّن هذا السيرافي في شرحه للكتاب[64].

18. (شية، ظبة):

قال سيبويه: "ولو سميته بشيةٍ أو ظبةٍ لم تجاوز شياتٌ وظباتٌ؛ لأنَّ هذا اسمٌ لم تجمعه العرب إلاَّ هكذا. فلا تجاوزنَّ ذا في الموضع الآخر؛ لأنَّه ثم اسم كما أنَّه ههنا اسم. فكذلك فقس هذه الأشياء.... في لغة من قال: سنون. ولا يجوز ظبون في ظبةٍ؛ لأنَّه اسمٌ جمع ولم يجمعوه بالواو والنون"[65].

قال الأعلم: "وذكر سيبويه في رجل اسمه ظبة، أنه لا يجوز فيه غير ظبات، وقد خولف في هذا. وأنشد –النحويون فيه –قول الشاعر: تعاود إيمانهم بينهم كووس المنايا بحد الظبينا"[66].

قال السيرافي: "وفي رجل وامرأة اسمه "سنة" إن شئت قلت "سنوات"، وإن شئت قلت: "سنون""[67].

19. (المطي):

قال سيبويه: "ومع ذا إنَّك لو قلت فعائلٌ من المطي لقلت مطاءٍ، ولو كسرته للجمع لقلت :مطايا، فهذا بدلٌ أيضاً لازم"[68].

قال الأعلم: "في هذا الفصل من كلامه إشكال وخلاف.

أما الخلاف: فإن فعائل مثل: مطائي وغير ذلك، إذا جمع يقال فيه: مطايا، ولا يهمز. فذكر المازني أنه لا يجوز غير الهمز، لأنها همزة في الواحد لم تعرض في الجمع فترد الهمزة في الجمع كما كانت في الواحد ألا ترى أنا نقول: "جائية وجواء"، ولا تقول: "جوايا" لأن الهمزة كانت في الواحد.

والذي قاله المازني صحيح في "جواء" والهمزة في "فعائل" الذي هو "مطاء"، ويخالف الذي قال لأنها ليست بهمزة لازمة، وإنما هي بمنزلة همزة "عطاء" وقعت بعد ألف، إذا صغر وجمع أجرى مجرى ما ليس بمهزوز، وذلك أن "فعائل" كان أصله: "فعال" فمدوا بزيادة ألف قبل هذه الألف، فوقعت الألف في فعال بعدها، فهمزوا لاجتماع الألفين وليست همزة من نفس الحرف ولا بدلاً من حرف أصلي كالهمزة في "قائل"، والهمزة في "جاء". فإذا جمع مطاء وحذفت المدة في الجمع، عاد إلى فعال فصار كأنه مطاء وأصله: مطاوة، فجمع على مطايا للهمزة العارضة في الجمع، وينبغي إذا صغر مطاء، أن يقال فيه: مطي وهو قول يونس والخليل على ما ذكر سيبويه"[69].

وقد وافق قول الأعلم ما ذكره السيرافي في شرحه للكتاب[70].

20. (أيم الله):

قال سيبويه: "ومثل أيم الله وأيمن :لاها الله ذا، إذا حذفوا ما هذا مبنيٌ عليه. فهذه الأشياء فيها معنى القسم، ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو، وتصديق هذا قول العرب :عليَّ عهد الله لأفعلن. فعهد مرتفعة وعليَّ مستقر لها. وفيها معنى اليمين.

وزعم يونس أنَّ ألف أيم موصولة. وكذلك تفعل بها العرب، وفتحوا الألف كما فتحوا الألف التي في الرَّجل، وكذلك أيمن .قال الشاعر:

فقال فريقُ القوم لما نشدتهم ... نعم وفريق ليمن الله ما نَدْرِي"[71].

قال الأعلم: "ويقال: إن «أيمن» لم يوجد مضافاً إلا إلى اسم الله وإلى الكعبة. ومعناه: اليمن والبركة. وفي النحويين من يقول: إنه جميع يمين، وألفه قطع في الأصل، وإنما حذف تخفيفا لكثرة الاستعمال. وكان الزجا ج يذهب إلى هذا، وهو مذهب الكوفيين فاعلمها"[72].

وهذا قول السيرافي أيضًا[73].

وقال سيبويه: "واعلم أن بعض العرب يقول :م الله لأفعلن، يريد :أيم الله، فحذف حتى صيرها على حرف، حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده، فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف، كما كثرت الأسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الأسماء"[74].

قال الأعلم: "هذا قول سيبويه. وغيره يقول: إنما الميم من "من" وقد قيل: "من ربي لأفعلن". وقال بعضهم: من "يمين"، وهذا أولى به لأنها مكسورة وميم "أيم" مضمومة"[75].

وهو قول السيرافي أيضًا[76].

21. (أزمن):

قال سيبويه: "وربما كُسّروا فعلاً على أفعل كما كسروا فعلاً على أفعالٍ، وذلك قولك :زمنٌ وأزمنٌ . وبلغنا أنَّ بعضهم يقول :جبلٌ وأجبلٌ. وقال الشاعر، وهو ذو الرمة:

أَمَنْزِلَتَيْ ميّ سلامٌ عَلَيْكُمَا ... هَلِ الأَزْمُنُ الَّلائي مَضَيْنَ رَوَاجعِ"[77].

قال الأعلم: "فجمع زمنا على "أزمن" وكان حقه الأزمان"[78].

22. (القروء):

قال سيبويه: "وقالوا :ثلاثة قروءٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤٍ"[79].

قال الأعلم: "اعلم أن واحد "القروء": "قرء". وقياس أدنى العدد فيه "أقروء" كما يقال: فلس وأفلس واستغنوا بالكسر وهو "قروء". ولم يذكر سيبويه " أقراء" على "أفعال"، وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: للمستحاضة (دعي الصلاة أيام أقرائك)"، فإن كان هذا مضبوط اللفظ فهو على "فَعْل" و"أَفْعَال" كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ"[80].

قال السيرافي: ما كان على ثلاثة أحرف، فإنه يكسر من أبنية أدني العدد على "أفعال"، كقولهم: جند وأجناد وبرج وأبراج[81].

23. (جحر):

قال سيبويه: "وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلةٍ نحو :جحرٍ وأجحارٍ وجحرةٍ .قال الشاعر: كرامٌ حِينَ تَنْكفِتُ الأفاعي ... إلى أجْحارهنّ من الصَّقيع"[82].

قال الأعلم: "استشهد به على أنه جمع "حجراً" على "أحجار"، وحجرة أكثر في كلام العرب"[83].

24. (جمع بنات الياء والواو):

قال سيبويه: "وأما بنات الياء والواو منه فقليل، قالوا :مُديٌ وأمداءٌ، لا يجاوزون به ذلك لقلَّته في هذا الباب"[84].

قال الأعلم: "وقد جاء منه غير الذي ذكره سيبويه، قالوا: "طُبْي" و"أطباء" وهو طرف الضرع من ذوات الحافر من السباع، وقالوا: "جرو" و"أجر"، وقالوا في أسماء الأجناس: طبي وهو الحوض، والواحدة طبية. ومدي: مكيال يكال به كالمد"[85].

25. (أرضٌ):

قال سيبويه: "وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون :أرضٌ وآراضٌ أفعالٌ، كما قالوا :أهلٌ وآهالٌ"[86].

قال الأعلم: "وقد ذكر سيبويه في ما تقدم أنهم لم يقولوا "أرض ولا أراض"، فيجب على هذا أن يكون "أراض" غلطاً وقع في الكتاب، وأن يكون الصواب: أرض وأراض، كما قالوا: أهل وأهال، فيكون مثل ليلة وليال ويشاكل الباب على هذا. إلا أنه إنما ذكر في الباب ما جاء جمعه على غير الواحد، ونحن إذا قلنا: أرض وأراض وأهل وأهال فهو على الواحد وإن كان شاذا مثل: زيد وأزياد، وفرخ وأفراخ"[87].

قال السيرافي: "وإن كان الأكثر فيه أفعل"[88].

26. (مؤنث كل أفعل صفة فعلاء):

قال سيبويه: "اعلم أن مؤنث كل أفعل صفة فعلاء، وهي تجري في المصدر والفعل مجرى أفعل، وقالوا :مال يميل وهو مائلٌ وأميل، فلم يجيئوا به على مال يميل وإنما وجه فعل من أميل ميل، كما قالوا :في الأصيد: صيد يصيد صيداً"[89].

قال الأعلم: "يريد: أن أفعل ليس باب فعله أن يكون على فعل يفعل، فكان حق أميل أن يكون فعله ميل يميل ميلاً. وإنماً حكى سيبويه مال يميل. وقد حكى غير سيبويه: ميل يميل ميلاً فهو أميل فاعرفه"[90].

قال السيرافي: "كما قالوا: جيد يجيد جيدا فهو أجيد"[91].

27. (فعلٌ: الصفة، الفعل، الاسم):

قال سيبويه: "وكذلك فعلٌ إذا كان صفة أو فعلاً أو اسماً .وذلك قولك :رجلٌ لعبٌ ورجلٌ محكٌ، وهذا ماضغٌ لهمٌ، وهذا رجلٌ وعكٌ، ورجلٌ جئزٌ –يقال جئز الرجل غص –وهذا عيرٌ نعرٌ، وفخذٌ"[92].

قال الأعلم: "ومن غريب الباب:

رجل مِحك: وهو اللجوج. وماضغ لهم: وهو الكثير البلع.

ورجل وِغِل: أي كثير الدخول على الشرب دون أن يدعى.

ورجل جِئِز: وهو الذي يغص بما يأكل، والجأز: الغصص.

وعير نِعِر: وهو الصياح. وهو أيضا الذي أصابته النعرة وهو معروف.

والأصل في جميع هذه فتح أوائلها، وإنما كسرت من أجل حروف الحلق. فاعلمه"[93].

وقد بيّن هذا السيرافي مفصلا في شرحه للكتاب[94].

28. (الياء التي في فعل المؤنث):

قال سيبويه: "وأما الياء التي هي علامة الإضمار وقبلها حرفٌ مفتوح، فهي مكسورةٌ في ألف الوصل . وذلك :اخشي الرجل، للمرأة، لأنهم لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء، فصارت تجرى ههنا كما تجرى الواو ثم. وإن أجريتها مجرى "ولا تنسوا الفضل بينكم "كسرت، فهي على كل حال مكسورة"[95].

قال الأعلم: "وتبين من كلام سيبويه في هذا الباب أن الياء التي في فعل المؤنث علامة الإضمار، وهي اسم كالتاء في فعلت على مذهبه". وغيره من الناس يذهب إلى: أن الياء علامة التأنيث في "اضربي". و"اخشي"، وأنها بمنزلة "التاء" في: قالت هند.

واحتج بأنها لو كانت علامة إضمار الواحدة لصار علامة إضمار الاثنين على حرفين كما كان في الماضي بزيادة تزاد على إضمار الواحد كقولنا: فعلت، وفعلتما – فاعرفه"[96].

كرر الأعلم في هذا ما جاء به السيرافي في شرحه للكتاب[97].

29. (الاسم المنون):

قال سيبويه: "أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف، كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادةٍ فيه لم تجيء علامةً للمنصرف، فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون. ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، نحو تاء ألقت، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سنبتةٍ، وتاء عفريت، لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء قحطبة وقنديل"[98].

قال الأعلم: "هذا الكلام من سيبويه فيه سهو؛ لأنه مثل بتاء «سنبته» الأولى ولا يقع عليها وقف، وإنما ينبغي أن يكون بتاء سنبت وما أشبهه مما يوقف على التاء فيه"[99].

وقد ذكر هذا السيرافي في شرحه للكتاب[100].

30. (أبيض):

قال سيبويه: "وحدثني من أثق به أنه سمع عربياً يقول :أعطني أبيضه، يريد :أبيض، وألحق الهاء كما ألحقها في :هنه وهو يريد: هن"[101].

قال الأعلم: "وهذا الذي حكاه من أقبح ما يكون من الشذوذ. وبعض النحويين يقول: هو غلط من قائله، لأن أبيض معرب، فلا وجه لهاء الوقف، لأنها إنما تدخل على المبنى وأيضا فإن التشديد إنما يلحق في الوقف إذا سكن الحرف الموقوف عليه، فإذا حركناه بإدخال الهاء استغنينا عن التشديد –فاعرفه"[102].

قال السيرافي: " وهذا الباب إنما هو فيما لا تلحقه زيادة، من ذلك الألف التي لا تكون بدلا من التنوين، كقولك: رأيت زيدا وجعفرا"[103].

31. **(المعلى)**:

قال سيبويه: "ويقولون في فخذٍ :فخذٌ، وفي عضدٍ :عضدٌ، ولا يقولون في جملٍ جملٌ ولا يخففون، لأن الفتح أخف عليهم والألف، فمن ثم لم تحذف الألف، إلا أن يضطر شاعرٌ فيشبهها بالياء، لأنها أختها، وهي قد تذهب مع التنوين. قال الشاعر حيث اضطر، وهو لبيد:

وقبيلٌ من لكيزٍ شاهدٌ ... رَهْطُ مرجومٍ ورَهْطُ ابن المعَلّ

يريد :المعلى"[104].

قال الأعلم: "وهذا من أقبح الضرورة"[105].

وأجاز السيرافي حذف الألف في المعلى[106].

32. **(الهاء)**:

قال سيبويه: "فإذا كان قبل الهاء حرف لينٍ فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن، لأن الهاء من مخرج الألف، والألف تشبه الياء والواو، تشبههما في المد، وهي أختهما، فلما اجتمعت حروفٌ متشابهةٌ حذفوا. وهو أحسن وأكثر .وذلك قولك :عليه يا فتى، ولديه فلان، ورأيت أباه قبل، وهذا أبوه كما ترى . وأحسن القراءتين " :ونزلناه تنزيلا" ، و "إن تحمل عليه يلهث "، و "شروه بثمنٍ بخسٍ" ، و "خذوه فغلوه ." والإتمام عربيٌّ... وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكناً، لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرفٌ خفي نحو الألف، فكما كرهوا التقاء الساكنين في أين ونحوهما كرهوا أنْ لا يكون بينهما حرفٌ قويٌّ، وذلك قول بعضهم :منه يا فتى، وأصابته جائحة. والإتمام أجود؛ لأن هذا الساكن ليس بحرف لينٍ، والهاء حرفٌ متحرك"[107].

قال الأعلم: "وفصل سيبويه بين الهاء التي قبلها ساكن أو واو أو ياء، وبين الهاء التي قبلها ساكن من غير هاء، فاختار أن يقال عليه: {فألقى عصاه} و{خضوه} بحذف حروف المد التي بعد الهاء، واختار "منهو وأصابتهو" جائحة بإثبات الواو.

واختار المبرد حذف الواو في: منه وأصابته، ولم يفرق بين حرف اللين وغيره. وهو الصحيح لأن أكثر القراء والجمهور على {منه آيات محكمات}. والعلة في هذا كالعلة في حروف اللين،

وذلك أن الهاء خفية. فلو وصلت بحرف ساكن، وقبلها ساكن، وهي لخفائها كأنها ساكن، لصار كأنه ثلاث سواكن"[108].

وقول الأعلم: يُماثلُ ما أورده السيرافي في شرحه للكتاب[109].

33. (اجتماع المتحركات):

قال سيبويه: "وأما الحذف والإسكان فقولهم :عليكم مالٌ، وأنتم ذاهبون، ولديهم مالٌ؛ لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو، والكسرتان مع الياء، والكسرات مع الياء، نحو بهمي داءٌ، والواو مع الضمتين والواو نحو أبوهمو ذاهبٌ، والضمات مع الواو، نحو " : رسلهمو بالبينات" ؛ حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيه ما ذكرت لك، إذ صارت الهاء بين حرفي لينٍ، وفيها مع أنها بين حرفي لينٍ أنها خفية بين ساكنين، ففيها أيضاً مثل ما في أصابته. وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منهما، إذ كانتا تحذفان استثقالاً فصارت الضمة بعدها نحو الواو، ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متحركات ليس معهن ساكن نحو :رسلكمو. وهم يكرهون هذا. ألا ترى أنه ليس في كلامهم اسمٌ على أربعة أحرفٌ متحركٌ كله"[110].

قال الأعلم: "وأنكر من كلام سيبويه بعد أن ذكر اجتماع المتحركات في نحو قولك: رسلكم "ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متحركات". فأنكر عليه في هذا: لأنا إن أسكنا الميم من "رُسُلُكُمْ" ففيه أربع متحركات متوالية، وإن حركنا الميم ففيه خمس متحركات.

وقوله هذا، على أحد وجهين إما أن يكون سهواً في عدد الحروف، وإما أن يكون على ما قال بعض النحويين: لاجتمعت أربع متحركات من قبل تحريك الميم، فإذا حركناها زاد على أربع متحركات فيكون زائداً. على نهاية الثقل المستعمل في الشعر والموجود في كلمة واحدة، كقولنا: عُلَبِط وما أشبه ذلك"[111].

وقد أشار إلى ذلك السيرافي أيضًا[112].

34. **(بله)**:

قال سيبويه: "وأما بله زيدٍ فيقول :دع زيداً .وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول :ضرب زيدٍ. وعند لحضور الشيء ودنوه"[113].

قال الأعلم: "قال الشاعر:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها ** بله الأكف كأنها لم تخلق

كأنه قال: دع الأكف ثم جاء "ببله" فجعله مكان المصدر كأنه قال: ترك الأكف كما تقول: ضرب زيد، بمعنى: اضرب زيدا. ومنهم من ينصب الأكف، ولم يذكره سيبويه. ويحتمل ذلك وجهين:

أحدهما: أن يقدر: "بلهاً الأكف" وحذف التنوين لاجتماع الساكنين.

والآخر: أن "بله" لا يتمكن، فوضع موضع الفعل كما قيل: رويد زيداً وما أشبهه"[114].

وإلى هذا ذهب السيرافي في شرحه للكتاب[115].

ونخلص مما ورد من استدراكات الأعلم في الأسماء ما يأتي:

– استند الأعلم في بيان استدراكه على آراء سيبويه على القرآن الكريم، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، وآراء العلماء السابقين والمعاصرين له.

– كشف الأعلم أن هناك تباين في إعراب الأسماء إذ لا يتسم بالثبات الكامل؛ وإنما يمكن أن يتنوع حسب السياق اللغوي والبلاغي والمعنوي.

– أشار الأعلم إلى وجود تنوع في تصريف الأسماء من حيث الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، مما يدل على ثراء اللغة العربية.

– بيّن الأعلم ورود بعض الأقوال الشاذة في الكتاب، ومن ذلك قوله: "وهذا الذي حكاه من أقبح ما يكون من الشذوذ".

– يلاحظ أن الأعلم لا يتردد في نسبة الخطأ إلى سيبويه، ومنه قوله: "فإن هذا الكلام إنما حمل على ظاهره، فهو غلط وسهو".

المبحث الثاني: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأفعال:

خصَّص سيبويه في كتابه حيزًا كبيرًا لدراسة الأفعال بين فيه تعريفها وأنواعها وتصنيفها بناءً على التغيرات التي تطرأ عليها؛ إلا أن الأعلم الشنتمري قدم استدراكات نقدية على بعض آراء سيبويه إذ بلغت تسعة استدراكات، نذكروها على النحو الآتي:

1. (يَغْضَب):

قال سيبويه: "وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب، وهو لكعبٍ الغنوي:

وما أنا للشيء الذي ليس نافِعِي ... ويَغْضَبَ منه صاحِبِي بقَؤُولِ

والرفع أيضاً جائزٌ حسن"[116].

قال الأعلم: "الأجود في يغضب: الرفع وهو في صلة الذي عطفا على موضع ليس، وتقديره: الذي لا ينفعني ويغضب من صاحبي، وعطفه على موضع "لا" وهذا قريب التناول صحيح المعنى.

والنصب متأول، ومعناه في الظاهر: غير صحيح؛ لأنك تقدره معطوفا على الشيء، وليس الشيء بمصدر ظاهر فيسهل عطفه عليه وعطفه يوجب حمله على اللام، واللام في صلة "قؤول"، فيصير التقدير ما أنا بغضب صاحبي بقؤول والغضب لا يكون مقولا؛ ولكن حمله على الجواز، وتقديره، وما أنا للقؤل الذي يوجب غضب صاحبي بقؤول"[117].

وهو قول السيرافي أيضًا[118].

2. (**يَسْلم**):

قال سيبويه: "قال قيس بن زهير بن جذيمة:

فلا يَدْعُني قومي صَريحاً لُحُرّةٍ ... لئن كنتُ مقتولا ويَسْلمُ عامرُ

ويغضب معطوف على الشيء، ويجوز رفعه على أن يكون داخلاً في صلة الذي"[119].

قال الأعلم: "والنصب في يسلم أجود؛ لأن معناه: لئن كنت مقتولا مع سلامة عامر فلا ينسبني قومي إلى حرة. والصريح: الخالص النسب"[120].

وقال السيرافي: "والنصب في (يسلم) أجود مثل قوله-عزوجل-: {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}"[121].

3. (ينْتِجُها):

قال سيبويه: "وقال ابن أحمر فيما جاء منقطعاً من أن:

يُعالِجُ عاقِراً أُعْيَتْ عليه ... ليُلْقِحَها فينْتِجُها حوارا

كأنه قال :يعالج فإذا هو ينتجها. وإن شئت على الابتداء"[122].

قال الأعلم: "والنصب الوجه، ولم يذكره سيبويه، والرفع بعيد جدا، وذلك أن العاقر لا تلد، ولا يكون لها نتاج، فكيف يرفع وهو لا يخبر بكونه؟

وإنما يصف ابن أحمر رجلا من قومه يعالج أمرا في مكروه ابن أحر ومساءته، لا يتم ولا يكون، وذلك الأمر هو العاقر، والرجل يعالجها ليلقحها ولينتجها، وذلك لا يكون، كأنه يعالج هذه العاقر لتلد، وهي لا تلد، فلا يصلح في ينتجها إلا النصب"[123].

وبيّن السيرافي أن رفع ينتجها سهو وغلط، ولا يكون فيها إلا النصب[124].

4. (تأججا):

قال سيبويه: "قال الشاعر:

متى تأتنا تلمم بنا في دِيارنا ... تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأَجَّجَا

قال :تلمم بدلٌ من الفعل الأول .ونظيره في الأسماء :مررت برجلٍ عبد الله، فأراد أن يفسر الإتيان بالإلمام كما فسَّر الاسم الأوَّل بالاسم الآخر"[125].

قال الأعلم: "وقوله: "تأججا" فيه ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن تجعل الألف للتثنية وهي للحطب والنار وذكرت لتذكير الحطب.

والثاني: أن يكون للحطب.

والثالث: أن تجعل النار في تأويل الشهاب فتذكر.

وفيه وجه رابع: أن يكون تتأججن، فحذف التاء استخفافا، وعوض الألف في الوقف من النون الخفيفة، وفيه على هذا التقدير ضرورة لدخول النون في الواجب"[126].

ذكر السيرافي الثلاثة الأوجه الأولى، ولم يرد عنده الوجه الرابع[127].

5. (فاعلت):

قال سيبويه: "وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً :مفاعلةٌ، جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف؛ وذلك قولك :جالسته مجالسةً، وقاعدته مقاعدة، وشاربته مشاربةً"[128].

قال الأعلم: "كلام سيبويه في هذا مختل، وقد أُنْكِر، وذلك أنه جعل الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه وذلك غلط؛ لأن الألف من "فاعل" ثانية في "مفاعلة"، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف والألف لم تذهب؟

والجيد في هذا ما وقع في نسخة مبرمان، وهو أن هذه ا لمصادر جاءت مخالفة الأصل كفعلت، وذلك أن مصدره يجيء مخالفا لما يوجبه قياس الفعل وتزاد في أوله الميم كما يقال: ضربته مضرباً، وشربته مشرباً، وقد يزاد فيه مع الميم الهاء، كما يقال: المرحمة، وألزموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض الألف–فاعرفه"[129].

وهذا مذهب السيرافي أيضًا[130].

6. (يحب):

قال سيبويه: "وقالوا في حرف شاذٍ إحب ونحب ويحب، شبهوه بقولهم منتٌ، وإنما جاءت على فعل وإن لم يقولوا حببت"[131].

قال الأعلم: "اعلم أن في "يحب" قولان: أحدهما: ما قال سيبويه في هذا الفصل، أن أصله "حب" وإن لم يستعمل، وكان حقه على تقديره أن يقال يحب بفتح الياء لكنه أتبع الياء الحاء.

وقال غيره "يحِب" بالكسر أصله "يُحِبُّ" من قولك. أحب يحب، وشذوذه أنهم أتبعوا الياء المضمومة الحاء كما قالوا: مغيرة، وهذا القول أقوى؛ لأن الكسرة بعد الضمة أثقل وأقل في الكلام. فالأولى أن يظن أنهم اختاروا الشاذ عدولا عن الأثقل"[132].

وقد وافق الأعلم في هذا قول السيرافي[133].

7. (حذف الواو في الفعل):

قال سيبويه: "وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك :يغزو القوم، ويدعو الناس. وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك، وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يرمي. وأما اخشوا القوم ورموا الرجل واخشي الرجل، فإنهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع، والأنثى بالذكر. وليس هنا موضع التباس. ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات. وكذلك ياء اخشي، وما قبل الياء منها في يقضي ونحوه، وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه. فاجتمع أنه أثقل وأنه لا يخاف الالتباس، فحذف. فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها منها مجرىً واحداً. ومثل ذلك :لم يبع ولم يقل، ولو لم يكن ذلك فيها من الاستثقال لأجريت مجرى لم يخف؛ لأنه ليس لاستثقالٍ لما بعدها حذفت، وذلك ياء يهاب وواو يخاف"[134].

قال الأعلم: "والوا حب في: "يخاف" حذف الألف إذا سكنت الفا ء؛ لأن الألف لم يمكن تحريكها، فحمل "لم يبع"، "ولم يقل" على الألف؛ لأنها أخوات، ومع ذلك فإنه يستثقل: لم يبيع، ولم يقول، فيحرك لالتقاء الساكنين"[135].

وقول الأعلم يُماثلُ ما أورده السيرافي[136].

8. (ادعه):

قال سيبويه: "وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون :ادعه من دعوت، فيكسرون العين، كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم، فكسروا حيث كانت الدال ساكنة، لأنه لا يلتقي ساكنان، كما قالوا :رد يا فتى. وهذه لغةٌ رديئة، وإنما هو غلطٌ"[137].

قال الأعلم: "وذكر غيره وجها آخر، وذلك أن من العرب من يسكن الحرف الذي يبقى بعد المحذوف من المجزوم فيقول: اشتر ثوباً واتق زيداً. قال الشاعر:

ومن يتق فإن الله معه ** ورزق الله مؤتاب وغادي.

فلما كان هذا قد يسكن قدر إسكان العين من "ادعه"، على هذه اللغة، واجتمع ساكنان، وهذا التقدير في التحصيل يرجع إلى قول سيبويه وإن لم يلفظ به. وقد حكى أبو زيد القشيري: "لم يأل عن ذلك" بكسر اللام وهو من: ألاً يألو. فاعرفه"[138]. وقال السيرافي: "وقالوا ادعه واغزه فكسر في الجزم"[139].

9. (حروف الفعل المتصرف):

قال سيبويه: "وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف؛ لأنها حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لأنها ليست بفعل يتصرف"[140].

قال الأعلم: "يريد بالفعل المتصرف: الأحرف الثلاثة التي ذكرها وهي: كل، وخذ، ومر، وليست بمطردة. وأما ما يدخله الإعلال فيصير على حرفين في الأمر فكثر نحو قولنا: قل وبع وخف وشبهه، وليس بالذي أراده سيبويه"[141].

وقد أورد هذه السيرافي[142].

ونخلص مما ورد من استدراكات الأعلم في الأفعال ما يأتي:

– اعتمد الأعلم على شواهد من القرآن الكريم، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، وآراء العلماء السابقين والمعاصرين له لدعم استدراكه على آراء سيبويه.

– كشف الأعلم أن هناك تباينًا في إعراب الأفعال إذ لا يتسم بالثبات المطلق؛ وإنما يمكن أن يتنوع حسب السياق اللغوي والبلاغي والمعنوي.

– أشار الأعلم إلى وجود تنوع في تصريف الأفعال مما يدل على غنى اللغة العربية والمرونة في استخدام الأفعال.

– أظهر الأعلم أن السياق يقوم بدور بارز في تشكيل الأفعال ووظيفتها داخل الجملة اللغوية.

المبحث الثالث: استدراك الشنتمري على سيبويه في الأدوات:

تعد الأدوات في الدراسات اللغوية من أبرز العناصر التي تبنى عليها القواعد في اللغة العربية، ولقد خصّص سيبويه جزءًا كبيرًا في كتابه لدراسة وتحليل الأدوات ودورها في بنية الجملة العربية،

إلا أن الأعلم الشنتمري قدم استدراكات نقدية على بعض آراء سيبويه إذ بلغت هذه الاستدراكات خمسة عشر استدراكًا، نذكروها على النحو الآتي:

1. (أمَّا):

قال سيبويه: "و **"أمّا"** لا يُذْكَرُ بعدها الفعلُ المضمَرُ، لأنَّه من المضمَرِ المتروكِ إظهارُه، حتَّى صار ساقطاً بمنزلة تركِهم ذلك في النداء وفي مَنْ أنت زيداً"[143].

قال الأعلم: "وقد يجوز الرفع والنصب أقوى؛ لأنك إذا رفعت فتقديره: كلامك زيد أو ذكرك زيد على معنى ذكرك ذكر زيد، وكلامك اسم زيد فيكون على سعة الكلام"[144].

وعلق السيرافي على هذا بقوله: " فحذف الفعل لا يجوز ههنا، كما لم يجز إظهاره؛ لأنّ **"أمّا "**كثرت في كلامهم واستعملت حتى صار كالمثل المستعمل، وليس كلّ حرف هكذا**"**[145].

2. (اللام في لتفد):

قال سيبويه: "واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرةٌ، كأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضمرةً .وقال الشاعر:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ ... إذا ما خفت من شئ تَبالاَ

وإنما أراد :لتفد"[146].

قال الأعلم: "وكان المبرد ينكر البيت، ويزعم أنه باطل. وذكر عن المازني أنه قال: يجوز أن يكون الشاعر أدار تفدي نفسك على الخبر؛ ولكنه حذف الياء كما حذفوا من (دوامي الأيد). وأجود من هذا الاستشهاد خط المصحف، وقراءة من قرأ: {ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا}"[147].

وقد بيّن السيرافي هذا قبله[148].

3. (اللام في ليبك):

قال سيبويه: "وقال متمم بن نويرة:

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعوضة فاخْمُشِي ... لَكِ الويلُ حُرَّ الوجْهِ أو يَبْكِ مَن بَكَى

أراد :ليبك"[149].

قال الأعلم: "وأجاز المبرد هذا البيت على أن يعطف (أو يبك من بكى) على معنى "فاخمشي"، وقدره مجزوما باللام، فكأنه قال: "فلتخمشي حر الوجه أو تبك، ومعنى "فاخمشي": اخدشي، ويجوز اخمِشي بكسر الميم.

ومثل هذا في الحمل على المعنى قول الآخر:

فقلت ادعي وادع فإن أندى لصوت أن ينادي داعيان

كأنه قال: لتدعي ولا أدع"[150].

وقال السيرافي: إن هذا البيت "قد روي: (وأدعو إنّ أندى) على الجواب بالواو، وليس فيه شاهد"[151].

4. حروف الجزاء:

قال سيبويه: " وسألت الخليل عن قول الأعشى:

إن تَركبوا فرُكوبُ الخيلِ عادتُنا ... أو تَنْزلونَ فإنّا مَعْشَرٌ نُزُل

فقال :الكلام هاهنا على قولك يكون كذا أو يكون كذا، لما كان موضعها لو قال فيه أتركبون لم ينقض المعنى، صار بمنزلة قولك: ولا سابقٍ شيئاً. وأما يونس فقال :أرفعه على الابتداء، كأنه قال: أو أنتم نازلون. وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية، كأنه قال :أو هو يرسل رسولاً، كما قال طرفة:

أو أنا مُفتدِي

وقول يونس أسهل، وأما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير:

بَدا لِيَ أنى لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئاً إذا كان جائيًا"[152].

قال الأعلم: "وفيه قول ثالث: هو أسهل من هذين القولين، وهو أن تقدر في موضع "أن تركبوا"، و"إذا تركبون"؛ لأن "أن" و"إذا" متقاربتان في المعنى وإن اختلف عملهما، فإذا قدرنا: "أن تركبوا"، بمعنى: "إذا تركبون" عطفنا "أو تنزلون" عليه في التقدير"[153].

والأعلم في هذا يكرر ما قاله السيرافي[154].

وقال سيبويه: " قول كعب بن زهير:

وإذا ما تشاءُ تَبعثُ منها ... مَغْرِبَ الشمسِ ناشِطاً مَذْعوراً

واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله"[155].

قال الأعلم: "فلم يجاز "بإذا" وهو الجيد فيها"[156].

5. (الإبدال بأنّ):

قال سيبويه: "من ذلك: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنَّها لكم" ، فأنَّ مبدلة من إحدى الطَّائفتين، موضوعةٌ في مكانها، كأنك قلت :وإذ يعدكم الله إنّ إحدى الطائفتين لكم، كما أنَّك إذا قلت :رأيت متاعك بعضه فوق بعض، فقد أبدلت الآخر من الأول، وكأنَّك قلت :رأيت بعض متاعك فوق بعض، كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل " :ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنَّهم إليهم لا يرجعون ." فالمعنى والله أعلم :ألم يروا أنَّ القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون. ومما جاء مبدلاً من هذا الباب " :أيعدكم أنَّكم إذا متُّم وكنتم ترابا وعظاما أنَّكم مخرجون" ، فكأنه على :أيعدكم أنَّكم مخرجون إذا متم، وذلك أريد بها، ولكنه إنما قدمت أنَّ الأولى ليعلم بعد أي شيءٍ الإخراج"[157].

قال الأعلم: "وفي هذا الكلام خلل؛ لأنه لا يجوز البدل من الاسم حتى يتم، وقوله: (إنكم إذا متم) ليس باسم تام؛ لأنه لم يأت "لأن" بخبر"[158].

"وتمام الاسم " بأن واسمها وخبرها "و...أنه لا بدل في هذه الآية وإنما البدل في قوله عز وجل " :إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ"[159].

6. (كسر إنّ):

قال سيبويه: "قول ابن مقبلٍ:

وعِلْمِي بأسْدامِ المياهِ فلم تَزَلْ ... قَلائصُ تَخْدِى في طريقٍ طَلائحُ

وأنَّ إذا ملَّت رِكابي مُناخَها ... فإنِّيّ على حظِّي من الأمر جامحُ

وإن جاء في الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنَّك سوف تغتبط به، تريد معنى الفاء جاز. والوجه والحد ما قلت لك أول مرةٍ"[160].

قال الأعلم: "استشهد به على كسر "إن" بعد الفاء في قوله: "فإني" ولو فتحها على التكرير والتوكيد الأول لجاز"[161].

وبيّن السيرافي هذا بقوله:" لم يجز كسر "إن" الثانية. لا يجوز أنه سيفل وإنه سيمضي؛ لأن كسرها هو الابتداء. وإنما لم يجز ذلك؛ لأن "إذا أتاك وإذا فعل" ظرف لما بعده فإذا كسرنا "إن" بطل أن تكون ظرفا "لأن" ولا ظرفا لما بعد "أن" كما يكون ظرفا "لأن""[162].

7. (أنّ):

قال سيبويه: "والرفع في جميع هذا جيّد قوي، وذلك أنَّك إن شئت قلت :أحقُّ أنَّك ذاهبٌ، وأكبر ظنَّك أنك ذاهبٌ، تجعل الآخر هو الأول"[163].

قال الأعلم: "هذا يجوز فيه وجهان: الرفع والنصب، فالرفع: على الابتداء، وتقديره: أحق ذهابك، وأكبر ظنك ذهابك. والنصب: على تقدير الظرف ورفع "أن" بالابتداء، ويكون التقدير: (أفي زمن حق أنك ذاهب؟)، ثم حذف "زمن" كما قيل: "سير عليه مقدم الحاج"[164].

وسبقه في هذا السيرافي[165].

8. (ما التعجب):

قال سيبويه: "تقول :ما أبغضني له، وما أمقتني له، وما أشهاني لذلك. إنما تريد أنك ماقتٌ، وأنك مبغضٌ، وأنك مشتهٍ .فإن عنيت قلت :ما أفعله، إنما تعني به هذا المعنى. وتقول :ما أمقته وما أبغضه إلي، إنما تريد أنه مقيتٌ، وأن مبغضٌ إليك، كما أنك تقول :ما أقبحه، وإنما تريد أنه قبيح في عينك، وما أقذره، إنما تريد أنه قذرٌ عندك"[166].

"اعلم أن سيبويه قد ذكر التعجب من المفعول في هذا الباب في أشياء تتكلم بها العرب. والأصل أن المفعول لا يتعجب منه لعلتين:

إحداهما: أن دخول الهمزة لنقل الفعل، إنما تدخل على الفاعل كقولك: "لبس زيد وألبسه عمرو"، و"دخل وأدخله غيره".

والوجه الآخر: أنه لو تعجب من المفعول، لوقع اللبس بينه وبين الفاعل، فقال سيبويه: "ما تعجب منه من المفعول" كأنه يقدر له فعل، فإذا قال: "ما أبغضه إليّ، فكأن فعله بغض، وإذا قال: ما أمقته عندي فكأنه قال: مقت عندي، وإذا قال: ما أشهاه إليّ فكأنه قال: شهي وإن لم يستعمل. ويكون معنى شهي في هذا التقدير. أي: دعاه إلى أن يشتهي بالأحوال التي تظهر فيه.

ويفرق بين الفاعل والمفعول في ذلك أنه يدخل مع الفا عل حرف ومع المفعول حرف آخر، فمن ذلك اللام التي تدخل مع الفاعل، تقول: "ما أبغضني لزيد"، و"ما أمقتني له". وتقول للمفعول: "ما أمقتني إليّ" و"ما أمقته عندي"، ومثله: "هو أكرم لي منك" للفاعل، يكرمني أكثر من إكرامك. و"هو أكرم علي منك." وقولهم: "ما أبغضني له"، يقوي فعل التعجب من أفعل، لأن الفعل منه: أبغض ببغض – فاعلمه"[167].

وقد بيّن السيرافي هذا في شرحه للكتاب[168].

9. (حروف الحلق):

قال سيبويه: "ومع هذا أن الذي قبل اللام فتحته اللام في قرأ يقرأ حيث قرب جواره منها، لأن الهمز وأخواته لو كن عينات فتحن، فلما وقع موضعهن، الحرف الذي كن يفتحن به لو قرب فتح. وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفاً لو كان في موضع الهمز لم يحرك أبداً، ولزمه السكون. فحالهما في الفاء واحدة، كما أن حال هذين في العين واحدة"[169].

قال الأعلم: "وفيه وجه آخر يقوي ما قال سيبويه: وهو أن الفتحة التي تجتلبها حروف الحلق إنما هي على العين، والحركة في الحرف المتحرك يقدر أنها بعده، فهي بعد العين وقبل اللام، فتوسطها بينهما ومجاورتها لهما واحدة، فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجتلبها العين واللام. وليست الفاء كذلك؛ لأن الفتحة بعيدة من الفاء إذا كانت تقع بعد الحرف الذي بعده"[170].

يبدو بأن الأعلم متأثر في هذا بما قاله السيرافي، وكأنه نقل النص عنه[171].

10. (الحروف المقطعة):

قال سيبويه: "والفتح في حرفين :أحدهما قوله عز وجل " :الم. الله" ، لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا، وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاءٍ. ونظير ذلك قولهم :من الله، ومن الرسول، ومن المؤمنين لما ثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا، وشبهوها بأين وكيف. وزعموا أن ناساً من العرب يقولون :من الله، فيكسرونه ويجرونه على القياس.

فأما "الم " فلا يكسر، لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره، ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين. ونحو ذلك لم يلده. واعلمن ذلك، لأن للهجاء حالاً قد تبين.

وقد اختلفت العرب في مَا إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام، فكسره قوم على القياس، وهي أكثر في كلامهم، وهي الجيدة. ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر، لأن الألف واللام كثيرةٌ في الكلام تدخل في كل اسم، ففتحوا استخفافاً، فصار من الله بمنزلة الشاذ .وذلك قولك :من ابنك ومن امرىءٍ .وقد فتح قومٌ فصحاء فقالوا :من ابنك، فأجروها مجرى من المسلمين"[172].

قال الأعلم: "ذكر سيبويه في هذا الباب قوله عز وجل: {وألم. الله} ولم يجز كسر الميم. وكان الأخفش يجيز الكسر. وفي فتح الميم وجهان:

أحدهما: أنه لالتقاء الساكنين الميم واللام من "الله" ولم يكسروا؛ لأن قبل الميم ياء، وقبل الياء كسرة.

والوجه الثاني: أنه ألقى فتحة الألف من قولنا: "الله" على الميم؛ لأن هذه الميم موقوفة حقها أن تبتدأ الألف بعدها مفتوحة، فلما وصلت جعلت الهمزة وهي الألف مخففة فألقي حركتها على الميم كما يعمل في تخفيف الهمزة"[173].

وقد ذكر السيرافي هذين الوجهين في شرحه للكتاب[174].

11. **(بله)**:

قال سيبويه: "وأما بله زيدٍ فيقول :دع زيداً .وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول :ضرب زيدٍ. وعند لحضور الشيء ودنوه"[175].

قال الأعلم: "قال الشاعر:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها ** بله الأكف كأنها لم تخلق

كأنه قال: دع الأكف ثم جاء "ببله" فجعله مكان المصدر كأنه قال: ترك الأكف كما تقول: ضرب زيد، بمعنى: اضرب زيدا. ومنهم من ينصب الأكف، ولم يذكره سيبويه. ويحتمل ذلك وجهين:

أحدهما: أن يقدر: "بلهاً الأكف" وحذف التنوين لاجتماع الساكنين.

والآخر: أن "بله" لا يتمكن، فوضع موضع الفعل كما قيل: رويد زيداً وما أشبهه"[176].

وإلى هذا ذهب السيرافي في شرحه للكتاب[177].

12. **(الهمزة)**:

قال سيبويه: "فالهمزة تزاد إذا كانت أول حرفٍ في الاسم رابعةً فصاعداً والفعل، نحو أفكلٍ وأذهب. وفي الوصل، في ابنٍ واضرب.والألف وهي تزاد ثانيةً في فاعلٍ ونحوه. وثالثةً في عمادٍ ونحوه. ورابعةً في عطشى ومعزى ونحوهما. وخامسةً في حلبلابٍ، وجحجبي، وحبنطي ونحو ذلك"[178].

قال الأعلم: "وقد تدخل الألف سادسة، ولم يذكرها سيبويه وهي ا لألف في قبعثرى: وهو الجمل العظيم، وبعضهم يقول: الفصيل الضئيل. وفي نحو اشهيباب، واحرنجام وما أشبه ذلك"[179].

كرر الأعلم ما جاء به السيرافي في هذا الموضع[180].

13. (حروف الإدغام):

قال سيبويه: "في غير أن تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد وهي ثمانية أحرف من الحروف الأولى، وثلاثةٌ من غيرها. فالهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في قضاءٍ وشقاءٍ ونحوهما، وإذا كانت الواو عيناً في أدؤر وأنؤرٍ والنؤور ونحو ذلك، وإذا كانت فاءً نحو :أجوهٍ، وإسادةٍ، وأعد... وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة. وقد بين ذلك في التثنية، وهو كساوان وعطاويٌّ"[181].

قال الأعلم: "وللبدل أحرف لم يأت بها سيبويه في الباب: كالزاي التي تكون بدلا من كل صاد ساكنة بعدها دال كقولك: "يزدر" في يصدر. و"فزد" في موضع: فصد. وقلب السين صاداً إذا كانت بعدها قاف أو خاء كقولك "صقت" في: سقت، "وصلخت" في: سلخت. وكذلك الشين من الكاف المؤنث في لغة بعض العرب كقولهم: ضربتش في ضربتك. وقال شاعرهم:

تضحك مني أن رأتني أحترش

ولو حرشت لكشفت عن حرش

يعنى حرك – فاعلمه"[182].

وقد بيّن السيرافي هذا أيضًا[183].

وقال سيبويه: "ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله:

كأنَّها بعد كَلالِ الزَّاجِرِ ... ومَسحِي مرُّ عقابٍ كاسِرِ

يريدون :ومسحه"[184].

قال الأعلم: "قال الأخفش: لا يجوز الإدغام في: ومسحه، ولكن الإخفاء جائز. وقال غيره: أما إدغام الها ء في الحا ء إذا كانت قبلها بأن تقلبها حاء فصحيح، وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط، لأن الإدغام لا يصح في البيت من أجل اجتماع الساكنين، ولا يدغم حرف بعد ساكن في مثله إلا أن يكون الساكن من حروف المد واللين. ويبطله أيضا، أن الإدغام يكسر البيت. ويبطله أيضا أنه قال: "ومما أدغمت العرب الهاء في الحاء". وليس الأمر كذلك، لأنا لحاء قبل الهاء في الكلمة، فكيف يدغم الثاني في الأول؟"[185].

وهذا ما قاله به السيرافي أيضًا[186].

14. (حروف العربية):

قال سيبويه: "وتكون خمسةً وثلاثين حرفا بحروفٍ هن فروعٌ، وأصلها من التسعة والعشرين، وهي كثيرةٌ يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار، وهي :النون الخفيفة، والهمزة التي بين بين، والألف التي تمال إمالةً شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي تكون كالزاي، وألف التفخيم، يعنى بلغة أهل الحجاز، في قولهم :الصلاة والزكاة والحياة"[187].

قال الأعلم: "النون الخفيفة، وهي النون الساكنة التي مخرجها من الخيشوم نحو النون في: منك وعنك.

ووقع في النسخ: النون الخفيفة، وقد يجب أن تكون: الخفية، لأن التفسير يدل عليها لأنها تخفى مع حروف الفم، وإذا كانت ساكنة وبعدها حروف الحلق، كان مخرجها من الفم من موضع الراء واللام وكانت بينة غير خفية"[188]. وذكر هذا السيرافي في شرحه للكتاب[189].

15. (حروف الإبدال):

قال سيبويه: "ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير إذا قلت :التزدير. ألا ترى أنك لو قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالاً، لأن الظاء لا تقع هنا"[190].

قال الأعلم: "ووقع في الكتاب: التثدير، ولم يعرف له معنى في اللغة، ولو وقع مكانه التثدين– وهو كثرة اللحم على الرجل –كان أوجب، لأن له معنى مفهوما. يقال: رجل مثدن، إذا كان كثير اللحم فاعلمه"[191].

وقال السيرافي: "الذي في الكتاب التصدير ولا أعرف له معنى في اللغة ولو جعل مكانه التذدير وهو كثرة اللحم على الرجل كان أحب إلي؛ لأن له معنى مفهوما"[192].

في ضوء ما رأيناه من استدراكات يمكن الخروج بالآتي:

– استشهد الأعلم بالقرآن الكريم، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، وآراء العلماء السابقين والمعاصرين له؛ لتأييد استدراكه على آراء سيبويه.

– أثبت الأعلم أن قواعد الأدوات في لغتنا العربية ليست ثابتة في استخدمها بل متغيرة بتغير السياق والأسلوب؛ مما يجعلها أكثر مرونة وملاءمة؛ لتعبيري عن الواقع اللغوي.

– أظهر الأعلم قدرته اللغوية والفكرية على إضافة عناصر لموضوع ما لم يذكره سيبويه، ومن ذلك قوله: "وللبدل أحرف لم يأت بها سيبويه في الباب".

– يلاحظ أن الأعلم لا يتردد في بيان ما وقع فيه سيبويه من خطأ، ومنه قوله:"وفي هذا الكلام خلل".

المبحث الرابع: استدراك الشنتمري على سيبويه في الشواهد:

يعد الشاهد الشعري من العناصر المهم التي اعتمد عليها النحاة في تأكيد القواعد اللغوية أو نقدها، ولقد استخدم سيبويه الشواهد الشعرية لدعم نظرياته النحوي؛ إلا أن الأعلم الشنتمري قدم استدراكات نقدية على بعض آراء سيبويه إذ بلغت ثمانية استدراكات، نذكروها على النحو الآتي:

1. قال سيبويه: "ومثل ذلك قول المتلمَّس:

آلْيتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطعمُهُ ... والحبُّ يأكله في القرية السوس"[193].

قال الأعلم: "هذا شاهد لجواز حذف حرف الجر لا الذي تضمنه الباب من تعدي الفعل إلى مفعولين، وقال بعض النحويين "الحب" منصوب بإضمار فعل كأنه قال: آليت أطعم حب العرق، ومعناه: لا أطعم"[194].

وقد وافق كلام الأعلم ما ذكره السيرافي في هذا الموضع، وزاد السيرافي أن "جواب اليمين إذا كان فعلا منفيّا، جاز حذف النفي"[195].

2. قال سيبويه: "أتَوا نارى فقلتُ مَنونَ أنتْم ... فقالوا الجِنُّ قلتُ عِموا ظَلامَا"[196].

قال الأعلم: "وهذا الشعر ينسب إلى سمير بن الحارث، وبعضهم يرويه "عموا صباحا"، وهو غلط لأن هذا البيت من قصيدة قافيتها الميم، وهي مشهورة"[197].

قال سيبويه: "قال زفر بن الحارث:

أبا مالِكٍ هل لُمَتْنَي مذ حَضَضتَني ... على القتل، أم هل لامني لك لائمُ"[198].

قال الأعلم: "وأنشد سيبويه لزفر بن الحارث، والصحيح أنه لجحاف بن حكيم السلمي"[199].

وأنشده السيرافي أيضا لجحاف[200].

3. قال سيبويه: "قال الشاعر الجعدي:

وذكرتَ مِن لَبَنِ المحلَّق شُرْبةً ... والخَيْلُ تَعْدو بالصعَّيد بَدَادِ"[201].

قال الأعلم: "وهذا البيت لعوف بن عطية بن الخرع يهجو لقيط بن زرارة، وكان قد أسر أخاه معبد بن زرارة بنو عامر"[202].

4. قال سيبويه: "وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلةٍ نحو :جحرٍ وأجحارٍ وجحرةٍ .قال الشاعر: كرامٌ حِينَ تَنْكفِتُ الأفاعي ... إلى أجْحارهنّ من الصَّقيع"[203].

قال الأعلم: "استشهد به على أنه جمع "حجراً" على "أحجار"، وحجرة أكثر في كلام العرب"[204].

5. قال سيبويه: "وكذلك :اكتل واتزن. وقد يجيء على وزنته، وكلته فاكتال واتزن .قال رؤبة:

يعرضن إعراضاً ... لدين المفتن"[205].

قال الأعلم: "وليس بشاهد لما تقدم... وقال بعض النحويين: يريد أن المفتن والمفتون واحد. يقال: فُتِنَ وأُفْتِنَ فجاء هذا كما جاء: قَلَعَ واقْتَلَعَ، وجَذَبَ واجْتَذَبَ"[206].

وقد أشار السيرافي إلى هذا في شرحه للكتاب[207].

6. قال سيبويه: "وقال في النصب- ليزيد بن الطثرية:

فَبتناَ تَحِيدُ الوحشُ عنّا كأننا ... قتيلان لم يَعلمْ لنا الناسُ مَصْرَعَا"[208].

"أنشد هذا في ما يوقف عليه بحروف المد واللين إذا ترنموا. وهذا البيت يروى لامري القيس. وصف جارية خرجت إليه في الليل من بين الحي فباتا معا لا يعلم بموضعهما"[209].

7. قال سيبويه: "وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف، لأنه زيادةٌ لحقته زيادةٌ، فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل، وأن له عوضاً إذا ذهب. وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر، وقال الراجز، وهو خطامٌ المجاشعي:

وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفِينْ

إنما هي من أثفيت"[210].

قال الأعلم: "لأن الهمزة في «أثفية» زائدة عند سيبويه، ووزنها "أفعولة" وبعضهم يجعلها أصلية ووزنها "فعلية" ولا شاهد له في البيت على هذا"[211].

8. قال سيبويه: "ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله:

كأنَّها بعد كَلالِ الزَّاجِرِ ... ومَسحِي مرُّ عقابٍ كاسِرِ

يريدون :ومسحه"[212].

قال الأعلم: "قال الأخفش: لا يجوز الإدغام في: ومسحه، ولكن الإخفاء جائز. وقال غيره: أما إدغام الها ء في الحاء إذا كانت قبلها بأن تقلبها حاء فصحيح، وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط، لأن الإدغام لا يصح في البيت من أجل اجتماع الساكنين، ولا يدغم حرف بعد ساكن في مثله إلا أن يكون الساكن من حروف المد واللين. ويبطله أيضا، أن الإدغام يكسر البيت. ويبطله أيضا أنه قال: "ومما أدغمت العرب الهاء في الحاء". وليس الأمر كذلك، لأنا لحاء قبل الهاء في الكلمة، فكيف يدغم الثاني في الأول؟"[213].

وهذا ما ذكره السيرافي قبله[214].

ونخلص مما ورد من استدراكات الأعلم في الشواهد ما يأتي:

– كشف الأعلم أن بعض الشواهد التي اعتمدها سيبويه في صياغة القواعد بحاجة إلى إعادة نظر؛ لأن بعضها لا ينطبق على الشاهد المطلوب.

– لم يكتفِ الأعلم بقبول الشواهد التي ذكرها سيبويه على ظاهرها؛ بل عمل على تدقيقها وتمحيصها.

– أظهر الأعلم فهمه العميق للسياق اللغوي الذي ورد فيه الشاهد.

– بيّن الأعلم أن سيبويه نسب بعض الشواهد الشعرية لغير قائلها، ومن ذلك قوله: "وأنشد سيبويه لزفر بن الحارث، والصحيح أنه لجحاف بن حكيم السلمي"

– يلاحظ أن الأعلم لا يتردد في نسبة الخطأ إلى سيبويه، ومنه قوله: "وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط".

الخاتمة:

الحمد لله المنعم بالفضل والإكرام، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وعلى آلة وصحبة أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد تناول هذا البحث (**استدراك الأعلم الشنتمري في كتابه النكت على آراء سيبويه**)، وقد انتهى البحث إلى نتائج عدة ومن أهمها:

– كشفت الاستدراكات عن منهج نقدي واعٍ لدى الأعلم الشنتمري، فلم يكن مجرد سارح للكتاب؛ وإنما كان ناقدًا مفكرًا يمتلك أدوات وأساليب التحليل مما يعكس التطور النقدي لديه.

– وجد الباحث أنَّ قسمًا من الاستدراكات التي ساقها الأعلم الشنتمري كانت سابقة عنه، وقد أفاد منها في استدراكاته.

– أبرزت الاستدراكات التي أوردها الأعلم الشنتمري العمق التحليلي، ودقة الملاحظة لديه، إذ رصد نقاط مهمة لم يتطرق إليها سيبويه فاستدرك عليه بالتوضيح أو بتقديم رؤية مختلفة تعكس الاستقلالية الفكرية للأعلم.

– عززت استدراكات الأعلم الشنتمري فكرة التراكم الفكري والمعرفي واللغوي في الدراسات اللغوية؛ فليست جهود العلماء مجرد تكرار لمن سبقهم، وإنما بناء يضيف فيه اللاحق على السابق.

– بيّنت الاستدراكات عن منهج الأعلم الشنتمري الحازم الذي لم يقبل الشواهد على ظاهرها، وإنما أخضعها للتمحيص والتدقيق، ممّا يُبرز الفكر النقدي البناء التراث اللغوي.

– أوضحت الاستدراكات عمق فهم الأعلم الشنتمري للسياق الذي ورد فيه الشاهد، إذ وجدنا بعض استدراكاته كانت تتعلق بجعل سيبويه الشاهد في غير سياقه الأصلي، وهذا يبيّن دقة الملاحظة لدى الشنتمري.

– اتسمت استدراكات الأعلم الشنتمري في أغلبها إلى الاستناد على شواهد من القرآن الكريم، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، وآراء العلماء السابقين والمعاصرين له؛ لتعزيز حجته أمام آراء سيبويه.

– أظهرت استدراكات الأعلم الشنتمري قدرته اللغوية والفكرية على إضافة نقاط لم يذكرها سيبويه، ومن ذلك قوله: "وللبدل أحرف لم يأت بها سيبويه في الباب".

– يلاحظ أن الأعلم لا يتردد في بيان ما وقع فيه سيبويه من خطأ، ومنه قوله:"وفي هذا الكلام خلل"، "وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط"، فإن هذا الكلام إنما حمل على ظاهره، فهو غلط وسهو".

– أسهمت استدراكات الأعلم في إثراء المدرسة النحوية في الأندلس، وبيّنت أهمية إعادة قراءة التراث اللغوي من منظور نقدي حديث.

والله الموفق للصواب... والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

- ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط2، 1955م.
- ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ط1، 1994م.
- أبو الحسن القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط1، 1982م.
- أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ٢٠٠٨م.
- الأعلم السنتمري: شرح حماسة أبي تمام، تح: علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط1، 1992م.
- الأعلم السنتمري: شرح ديوان أبي تمام، تح: إبراهيم نادن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، ط1، 2004م.
- الأعلم السنتمري: شرح ديوان طرفة بن العبد، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دائرة الثقافة والفنون-البحرين، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت، ط2، 2000م.
- الأعلم السنتمري: شرح ديوان علقمة بن عبد الفحل، قدم له: حنا نصر الحتي، دار الكتاب اللبناني-بيروت، ط1، 1993م.
- الأعلم الشنتمري: أشعار الشعراء الستة الجاهليين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، 1963م.
- الأعلم الشنتمري: النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تح: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، (د.ط)، 1999م.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه-القاهرة، ط1، 1964م.

- خالد عبدالكريم جمعة: كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه تعريف به وبمؤلفه وتحقيق " باب ما يحتمل الشعر" منه، مجلة معهد المخطوطات العربية–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج29، ج2، 1985م.
- سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط3، 1988م.
- شهاب الدين المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر–بيروت، ط1، 1994م.
- شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، (د.ت).
- ياقوت الحموي: معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط1، 1993م.

الهوامش

(1) ينظر: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه-القاهرة، ط1، 1964م، ج1، ص557.

(2) المصدر نفسه: ج2، ص110.

(3) ينظر: ترجمته في: ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط2، 1955م، ص681، وياقوت الحموي: معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط1، 1993م، ج20، ص60-61، وابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ط1، 1994م، ج7، ص81-101، وأبو الحسن القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط1، 1982م، ج4، ص59-61، والسيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، ص356، وشهاب الدين المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ط1، 1994م، ج4، ص75.

(4) ابن خلكان: ج7، ص81.

(5) السيوطي: ج2، ص356.

(6) الأعلم الشنتمري: أشعار الشعراء الستة الجاهليين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، 1963م، ج1، ص4.

(7) الأعلم السنتمري: شرح حماسة أبي تمام، تح: علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط1، 1992م.

(8) الأعلم السنتمري: شرح ديوان علقمة بن عبد الفحل، قدم له: حنا نصر الحتي، دار الكتاب اللبناني-بيروت، ط1، 1993م.

(9) الأعلم السنتمري: شرح ديوان طرفة بن العبد، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دائرة الثقافة والفنون-البحرين، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت، ط2، 2000م.

(10) الأعلم السنتمري: شرح ديوان أبي تمام، تح: إبراهيم نادن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، ط1، 2004م.

(11) شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، (د.ت)، ص294.

(12) خالد عبدالكريم جمعة: كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه تعريف به وبمؤلفه وتحقيق " باب ما يحتمل الشعر" منه، مجلة معهد المخطوطات العربية-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج29، ج2، 1985م، (557-611) ص567.

[13]ينظر: الأعلم الشنتمري: النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تح: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، (د.ط)، 1999م، ج1، (مقدمة المحقق) ص81-85.

[14] سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص12.

[15] الأعلم: النكت، ج1، ص 165.

[16] ينظر: أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ٢٠٠٨م، ج1، ص15.

[17] سيبويه: الكتاب، ج1، ص199.

[18] الأعلم: النكت، ج1، ص232.

[19] ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج1، ص250-251.

[20] سيبويه: الكتاب، ج1، ص47.

[21] الأعلم: النكت، ج1، ص271.

[22] ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج1، ص303.

[23] سيبويه: الكتاب، ج1، ص70.

[24] الأعلم: النكت، ج1، ص376-377.

[25] السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص5.

[26] سيبويه: الكتاب، ج1، ص213.

[27] الأعلم: النكت، ج1، ص429.

[28] ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص108.

[29] سيبويه: الكتاب، ج1، ص224-225.

[30] الأعلم: النكت، ج1، ص436.

[31] ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص119.

[32] سيبويه: الكتاب، ج1، ص370.

[33] الأعلم: النكت، ج1، ص532.

[34] السيرافي: شرح الكتاب، ج2، 258.

[35] سيبويه: الكتاب، ج1، ص386.

[36] الأعلم: النكت، ج1، ص547.

[37] السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص277

[38] سيبويه: الكتاب، ج1، ص387.

(39) الأعلم: النكت، ج1، ص547.

(40) سيبويه: الكتاب، ج2، ص136.

(41) الأعلم: النكت، ج2، ص116.

(42) سيبويه: الكتاب، ج2، ص 284-286.

(43) الأعلم: النكت، ج2، ص208.

(44) سيبويه: الكتاب، ج3، ص400.

(45) الأعلم: النكت، ج3، ص7.

(46) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، 154-155.

(47) سيبويه: الكتاب، ج2، ص332.

(48) الأعلم: النكت، ج2، ص 246.

(49) السيرافي: شرح الكتاب، ج3، 54.

(50) سيبويه: الكتاب، ج2، ص296.

(51) الأعلم: النكت، ج2، ص290.

(52) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص161.

(53) سيبويه: الكتاب، ج3، ص279.

(54) الأعلم: النكت، ج2، ص481.

(55) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص45.

(56) سيبويه: الكتاب، ج3، ص336.

(57) الأعلم: النكت، ج2، ص520.

(58) السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص96.

(59) سيبويه: الكتاب، ج3، ص337.

(60) الأعلم: النكت، ج2، ص520.

(61) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص96.

(62) سيبويه: الكتاب، ج3، ص401.

(63) الأعلم: النكت، ج3، ص6-7.

(64) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص154.

(65) سيبويه: الكتاب، ج3، ص400-401.

(66) الأعلم: النكت، ج3، ص7.

(67) السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص154.

(68) سيبويه: الكتاب، ج3، ص473.

(69) الأعلم: النكت، ج3، ص43.

(70) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص212.

(71) سيبويه: الكتاب، ج3، ص503.

(72) الأعلم: النكت، ج3، ص60-61.

(73) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص243.

(74) سيبويه: الكتاب، ج4، ص229.

(75) الأعلم: النكت، ج3، ص266.

(76) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص105.

(77) سيبويه: الكتاب، ج3، ص571.

(78) الأعلم: النكت، ج3، ص108.

(79) سيبويه: الكتاب، ج3، ص575.

(80) الأعلم: النكت، ج3، ص110.

(81) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص308.

(82) سيبويه: الكتاب، ج3، ص576-577.

(83) الأعلم: النكت، ج3، ص111.

(84) سيبويه: الكتاب، ج3، ص577.

(85) الأعلم: النكت، ج3، ص111.

(86) سيبويه: الكتاب، ج3، ص616.

(87) الأعلم: النكت، ج3، ص134.

(88) السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص356.

(89) سيبويه: الكتاب، ج4، ص27.

(90) الأعلم: النكت، ج3، ص160.

(91) السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص 416.

(92) سيبويه: الكتاب، ج4، ص108.

(93) الأعلم: النكت، ج3، ص200.

(94) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص483.

(95) سيبويه: الكتاب، ج4، ص155-156.

(96) الأعلم: النكت، ج3، ص223.

(97) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص25.

(98) سيبويه: الكتاب، ج4، ص166.

(99) الأعلم: النكت، ج3، ص230.

(100) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص38.

(101) سيبويه: الكتاب، ج4، ص172.

(102) الأعلم: النكت، ج3، ص233-234.

(103) السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص44.

(104) سيبويه: الكتاب، ج4، ص188.

(105) الأعلم: النكت، ج3، ص243.

(106) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص62.

(107) سيبويه: الكتاب، ج4، ص189-190.

(108) الأعلم: النكت، ج3، ص246-247.

(109) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص62.

(110) سيبويه: الكتاب، ج4، ص192.

(111) الأعلم: النكت، ج3، ص247.

(112) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص64.

(113) سيبويه: الكتاب، ج4، ص232.

(114) الأعلم: النكت، ج3، ص266.

(115) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص107.

(116) سيبويه: الكتاب، ج3، ص46.

(117) الأعلم: النكت، ج2، ص335.

(118) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص240.

(119) سيبويه: الكتاب، ج3، ص46.

(120) الأعلم: النكت، ج2، ص336.

(121) السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص241.

(122) سيبويه: الكتاب، ج3، ص54-55.

(123) الأعلم: النكت، ج2، ص342.

(124) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص 251.

(125) سيبويه: الكتاب، ج3، ص86.

(126) الأعلم: النكت، ج2، ص363.

(127) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص 291.

(128) سيبويه: الكتاب، ج4، ص80.

(129) الأعلم: النكت، ج3، ص180.

(130) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، 455-456.

(131) سيبويه: الكتاب، ج4، ص109.

(132) الأعلم: النكت، ج3، ص198-199.

(133) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص485.

(134) سيبويه: الكتاب، ج4، ص157.

(135) الأعلم: النكت، ج3، ص224.

(136) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص28.

(137) سيبويه: الكتاب، ج4، ص109.

(138) الأعلم: النكت، ج3، ص226.

(139) السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص31.

(140) سيبويه: الكتاب، ج4، ص205.

(141) الأعلم: النكت، ج3، ص265.

(142) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص105.

(143) سيبويه: الكتاب، ج1، ص 294.

(144) الأعلم: النكت، ج1، ص479.

(145) السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص190.

(146) سيبويه: الكتاب، ج3، ص 8.

(147) الأعلم: النكت، ج2، ص310.

(148) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج2، ص198.

(149) سيبويه: الكتاب، ج3، ص 8-9.

(150) الأعلم: النكت، ج2، ص311.

(151)السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص 198.

(152) سيبويه: الكتاب، ج3، ص50-51.

(153) الأعلم: النكت، ج2، ص340.

(154) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص246.

(155) سيبويه: الكتاب، ج3، ص62.

(156) الأعلم: النكت، ج2، ص349.

(157) سيبويه: الكتاب، ج3، ص132-133.

(158) الأعلم: النكت، ج2، ص394.

(159) السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص355.

(160) سيبويه: الكتاب، ج3، ص133-134.

(161) الأعلم: النكت، ج2، ص394.

(162) السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص 355.

(163) سيبويه: الكتاب، ج3، ص137.

(164) الأعلم: النكت، ج2، ص395.

(165) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص359.

(166) سيبويه: الكتاب، ج4، ص99-100.

(167) الأعلم: النكت، ج3، ص191-192.

(168) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص475.

(169) سيبويه: الكتاب، ج4، ص105.

(170) الأعلم: النكت، ج3، ص195.

(171) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص480-481.

(172) سيبويه: الكتاب، ج4، ص153-155.

(173) الأعلم: النكت، ج3، ص221-222.

(174) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5 ص23.

(175) سيبويه: الكتاب، ج4، ص232.

(176) الأعلم: النكت، ج3، ص266.

(177) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص107.

(178) سيبويه: الكتاب، ج4، ص235-236.

(179) الأعلم: النكت، ج3، ص271.

(180) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص115.

(181) سيبويه: الكتاب، ج4، ص237-241.

(182) الأعلم: النكت، ج3، ص277.

(183) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص132.

(184) سيبويه: الكتاب، ج4، ص450.

(185) الأعلم: النكت، ج3، ص411-412.

(186) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص419.

(187) سيبويه: الكتاب، ج4، ص432.

(188) الأعلم: النكت، ج3، ص398.

(189) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص387.

(190)سيبويه: الكتاب، ج4، ص481.

(191) الأعلم: النكت، ج3، ص428.

(192) السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص457.

(193) سيبويه: الكتاب، ج1، ص38.

(194) الأعلم: النكت، ج1، ص254.

(195) السيرافي: شرح الكتاب، ج1، ص277.

(196) سيبويه: الكتاب، ج2، ص441.

(197) الأعلم: النكت، ج2، ص299.

(198) سيبويه: الكتاب، ج3، ص167.

(199) الأعلم: النكت، ج2، ص423.

(200) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج3، ص40.

(201) سيبويه: الكتاب، ج3، ص275.

(202) الأعلم: النكت، ج2، ص485.

(203) سيبويه: الكتاب، ج3، ص576-577.

(204) الأعلم: النكت، ج3، ص111.

(205) سيبويه: الكتاب، ج4، ص75.

(206) الأعلم: النكت، ج3، ص178-179.

(207) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج4، ص453.

(208) سيبويه: الكتاب، ج4، ص205.

(209) الأعلم: النكت، ج3، ص255.

(210) سيبويه: الكتاب، ج4، ص279-280.

(211) الأعلم: النكت، ج3، ص315.

(212) سيبويه: الكتاب، ج4، ص450.

(213) الأعلم: النكت، ج3، ص411-412.

(214) ينظر: السيرافي: شرح الكتاب، ج5، ص419.